بسم الله الرحمن الرحيم

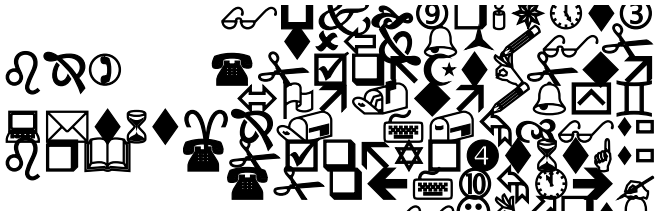

صدق الله العظيم

سورة الحجرات الآية (□)

دور الإعلام المرئي في التصدي للشائعات البيئية
(دراسة تحليلية لمجموعة من البرامج الإخبارية)

رسالة مقدمة من الطالب

طارق علي محمد سعده
ليسانس آداب (لغة عربية) – كلية الآداب ــ جامعة طنطا ــ ١٩٩٣

لاستكمال متطلبات الحصول علي درجة الماجستير
في العلوم البيئية

قسم العلوم الإنسانية البيئية
معهد الدراسات والبحوث البيئية
جامعة عين شمس

٢٠١٣

صفحة الموافقة على الرسالة

دور الإعلام المرئي في التصدي للشائعات البيئية
(دراسة تحليلية لمجموعة من البرامج الإخبارية)

رسالة مقدمة من الطالب

طارق علي محمد سعده
ليسانس آداب (لغة عربية) – كلية الآداب ــ جامعة طنطا ــ ١٩٩٣

لاستكمال متطلبات الحصول علي درجة الماجستير
في العلوم البيئية
قسم العلوم الإنسانية البيئية

وقد تمت مناقشة الرسالة والموافقة عليها:

اللجنة: التوقيع

١- ا.د/فتحي مصطفي الشرقاوي
أستاذ علم النفس ووكيل كلية الآداب لشئون المجتمع والبيئة
جامعة عين شمس

٢- ا.د/رشاد أحمد عبد اللطيف
أستاذ تنظيم المجتمع ــ كلية الخدمة الاجتماعية
جامعة حلوان

٣- ا.د/محمد سمير عبد الفتاح
أستاذ علم النفس وعميد المعهد العالي للخدمة الاجتماعية ببنها

٢٠١٣

دور الإعلام المرئي في التصدي للشائعات البيئية
(دراسة تحليلية لمجموعة من البرامج الإخبارية)

رسالة مقدمة من الطالب

طارق علي محمد سعده
ليسانس آداب (لغة عربية) – كلية الآداب ــ جامعة طنطا ــ ١٩٩٣

لاستكمال متطلبات الحصول علي درجة الماجستير
في العلوم البيئية
قسم العلوم الإنسانية البيئية

تحت إشراف :-

١ – ا.د/فتحي مصطفي الشرقاوي
أستاذ علم النفس ووكيل كلية الآداب لشئون المجتمع والبيئة
جامعة عين شمس

٢ – ا.د/عصام نصر سليم
أستاذ الإذاعة والتليفزيون ــ كلية الإعلام
جامعة القاهرة

ختم الإجازة :

أجيزة الرسالة بتاريخ / /

موافقة مجلس المعهد / / موافقة مجلس الجامعة / /

ROLE OF VISUAL MEDIA IN CONFRONTING ENVIRONEMNTAL RUMORS

(AN ANALYTICAL STUDY FOR GROUP OF NEWS PROGRAMS)

Submitted By

Tarek Ali Mohamed Seada

B.Sc. of (Arabic Language), Faculty of Arts, Tanta University, 1993

A thesis submitted in Partial Fulfillment
Of
The Requirement for the Master Degree
In
Environmental Science

Department of Environmental Human Science
Institute of Environmental Studies and Research
Ain Shams University

2013

APPROVAL SHEET

ROLE OF VISUAL MEDIA IN CONFRONTING ENVIRONEMNTAL RUMORS
(AN ANALYTICAL STUDY FOR GROUP OF NEWS PROGRAMS)

Submitted By

Tarek Ali Mohamed Seada

B.Sc. of (Arabic Language), Faculty of Arts, Tanta University, 1993

This thesis Towards a Master Degree in Environmental Science
Has been Approved by:

Name — Signature

1- Prof. Dr. Fathy Mustafa El-Sharkawy
Prof. of Psychology & Vice Dean of Faculty of Arts
For Environment & Community
Ain Shams University.

2- Prof. Dr. Rashad Ahmed Abd El-Latif
Prof. of Community Organization
Faculty of Social Work
Helwan University

3- Prof. Dr.Mohamed Samir Abdel Fatah
Prof. of Psychology & Dean of Higher
Institute for Social Work, Banha.

2013

ROLE OF VISUAL MEDIA IN CONFRONTING ENVIRONEMNTAL RUMORS

(AN ANALYTICAL STUDY FOR GROUP OF NEWS PROGRAMS)

Submitted By

Tarek Ali Mohamed Seada

B.Sc. of (Arabic Language), Faculty of Arts, Tanta University, 1993

A thesis submitted in Partial Fulfillment
Of
The Requirement for the Master Degree
In
Environmental Science
Department of Environmental Human Science

Under The Supervision of:

1- Prof. Dr. Fathy Mustafa El-Sharkawy
Prof. of Psychology & Vice Dean of Faculty of Arts
For Environment & Community
Ain Shams University

2- Prof. Dr. Esam Nasr Seleem
Prof. of Radio & Tevision
Faculty of Media
Cairo University

2013

اشكر الله عز وجل على أن وفقنى وأمدنى الارادة والصبر لاتمام هذا العمل وأتوجه بالشكر والتقدير والامتنان لكل من أعاننى على أنجاز هذا البحث المتواضع وأخص بالذكر:

أ.د/ فتحي مصطفي الشرقاوي أستاذ علم النفس بكلية الآداب– جامعة عين شمس

أ.د/ عصام نصر سليم أستاذ بقسم الإذاعة والتليفزيون– كلية الإعلام – جامعة القاهرة

✍ كما أتقدم بالشكر والتقدير إلى السادة الذين لن تفيهم أي كلمات حقهم فلولا مثابرتهم ودعمهم المستمر ما تم هذا العمل

<u>فأتقدم بالشكر إلى أساتذتى لجنة المناقشة والحكم</u>

أ.د/ فتحي مصطفي الشرقاوي أستاذ علم النفس بكلية الآداب– جامعة عين شمس

أ.د/ سمير عبد الفتاح أستاذ علم النفس وعميد الخدمة الاجتماعية ببنها سابقاً

أ.د/ رشاد عبد اللطيف أستاذ تنظيم المجتمع بكلية الخدمة الاجتماعية بجامعة حلوان

✍ واتمني من الله أن تكون هذه الرسالة على المستوي المطلوب

وأن يوفق الله الجميع

إهـــــداء

- إلى روح أمى الغالية
- وروح أبى الطاهره
- وروح أخى الأكبر

رحمهم اللّه جميعاً وأسكنهم الفردوس الأعلى

- إلى زوجتى وابنتى الغاليتين (نور وهنا) فهم مصدر طاقتى ومصب عطائى.
- إلى كل من ساندنى وساعدنى وأخذ بيدى من الأخوه والأخوات والزملاء والزميلات والأصدقاء

أهديهم جميعاً عملى ... وجهدى المتواضع هذا

فهو ثمرة جهدكم معى ،

المستخلـــص

تتلخص مشكله الدراسه فى دور الإعلام المرئي (البرامج الإخبارية) في التصدي للشائعات البيئية متمثلة في شائعة أنفلونزا الطيور، والتلوث البيئي.

فتهدف الدراسة الحالية إلي الكشف عن الدور الذي تقوم به وسائل الإعلام المرئي في تقديم الحقائق عن بعض الموضوعات البيئية التي تحولت إلي شائعات تضر بالأفراد، وتهدد كيان المجتمع والدولة، كمحاولة منها للتصدي لمثل هذه الشائعات، وذلك من خلال تحليل مضمون عدد من البرامج الإخبارية (البيت بيتك، العاشرة مساء، نشرة التاسعة بالتليفزيون المصري).

تظهر الأهمية النظرية للدراسة من خلال الدور المهم الذي يقوم به الإعلام البيئي في حث وإزكاء سلوك أكثر واقعية، ومصداقية إزاء الموضوعات البيئية، فهو إلى جانب دوره الأساسي في تنمية الوعي البيئي يشكل وسيلة مثالية لرفد التربية بتوفير توعية بيئية لشرائح واسعة من المجتمع التي لم تتلقى أي تعليم مدرسي؛ فالإعلام البيئي من أدوات التغيير الواعي الموجه نحو بلوغ مجتمع متوازن قادر على التفاعل مع بيئته بشكل ايجابي من خلال تنمية مهارات عامة الناس، وتنمية شعورهم بالمسؤولية حيال بيئتهم، مما يكون سبباً في تغيير حقيقي في سلوكهم تجاه البيئة من خلال وعي علمي وإرادة حرة لتحقيق انضباط ذاتي للأفراد.

وتعد هذه الدراسة دراسة وصفية واستخدم الباحث فى إطارها منهج المسح الاجتماعي للأجابة على فروض البحث. وتضمن المجال البشرى للبحث عينة عشوائية قوامها (250) مشاهد وتم جمع بيانات البحث من خلال استمارة تحليل المضمون واستخدام الباحث عدة أساليب إحصائية لإستخراج النتائج العامة للبحث مثل (كا ^{2}) ومعامل الارتباط بيرسون بالأضافة إلى النسبة العادية.

وتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج أبرزها:

١ -تسلط هــذه الدراسة الضوء علي ظاهرة مهمة، وهي ظاهرة انتشار الشائعات المتعلقة بالمتغيرات البيئية؛ حيث تزايد حجم هذه الظاهرة وتفاقم في الآونة الأخيرة.

٢ -يعد الإعلان أقوى وسائل الاتصال وأكثرها تأثيراً وهو النشاط الذى يهدف إلى نقل الإخبار والحقائق والمعلومات والآراء بواسطة إستخدام الصحافة والأذاعة والتلفزيون.

٣ -رغبة الناس فى معرفة المزيد وافتتاح عقولهم لارتياد رؤي غير معروفه لديهم.

٤ -تمكين الفرد من تحديد مشكلات بيئته واقتراح الحلول المناسبة لها.

٥ -إن وسائل الإعلام الحقيقة يزداد تأثيرها يوماً بعد أخر في حياة المجتمعات وتتعد الآثار التي تتركها على مفردات الحياة الإنسانية بسبب التقنية العالية التي تستخدمها في مخاطبة الجمهور المتعطش أصلا لمعرفة كل جديد.

ملخص الدراسة باللغة العربية

مقدمـــة:

البيئة خلقها الله نقية نظيفة ويجب أن نحافظ عليها كما خلقها الله، و لكن لما تدخلت يد الإنسان فأحدثت بها التلوث، ويد الإنسان هي تتدخل مرة ثانية لتصلح ما تم إفساده، وهذا يدل على أن الإنسان لم يقدر قيمة النعم التى أعطاها الله سبحانه وتعالى له، فالإنسان دائماً يبحث عن الرفاهية والراحة ومن أجلها يبحث ويفتش ويبتكر ويخترع وهو ما يعرف بالتكنولوجيا، ولكن من ينظر بدقة يجد أنه بالرغم مما أحدثته هذه الثورة العلمية التكنولوجية في كافة المجالات وحققت رفاهية وراحة للإنسان إلا أنها في الوقت ذاته قد عادت عليه وعلى بيئته بالسلب وأحدثت خسائر بيئية لا يسمع عنها الإنسان القديم الذي كان يتعامل بيئة بكر نقية.

ورغم الأضرار التى نجمت عن التكنولوجيا والتقدم إلا أن الإنسان لم يقف أمام هذا مكتوف الأيدي ولكنه بدأ يبحث وينقب عن علاجات مختلفة لكل الأضرار البيئية التى نتجت عن هذا، وأخذ أيضاً يفتش عن الأمراض التى تصيبه وتصيب الحيوانات والطيور الشريكة معه فى العيش فى هذه البيئة، فهناك بعض الأمراض التى قد تصيب الطيور والحيوانات أولاً ثم يخشى أن تنتقل منهما إلى الإنسان، بدأ يدق ناقوس الخطر وتحديداً لدى المعنيين بالنواحي البيئية والصحية، وبالفعل ظهرت أمراض عديدة تنتقل من ال حيوان إلى ا لإنسان ومن الطيور إلى الإنسان كالحمى القلاعية وأنفلونزا الطيور.

ودعنا نتوقف عند موضوع " أنفلونزا الطيور" هذا المرض العالمي الخطير الذي يصيب الطيور أولاً ثم يتحور فيرسه وينتقل إلى الإنسان ولكن المصيبة الكبرى التى تهدد العالم هي أن يتحور هذا الفيروس مرة أخرى وينتقل من الإنسان إلى الإنسان؟ وقتها سيكون هناك وباء عالمي يجتاح المعمورة، وقد يطيح بحياة عدد كبير من سكان العالم.

لذلك كانت وسائل الإعلام هي أول من تناول هذا الموضوع بالتحليل والنقد الوافي والشامل، وبالتعاون مع مختلف الجهات المعنية بهذا الموضوع (الصحة، والسكان، والتنمية المحلية ... إلخ)، وذلك يرجع إلي أن وسائل الإعلام المختلفة وخاصة المرئية منها تعد أحد أشكال عملية الاتصال، التي باتت اليوم لها بداية وليس لها نهاية والتي تملك تأثيرات عدة على كل من يتعرض لها، تلك التأثيرات تتطور وتتسع وتتعقد كلما ازدادت أنظمة الاتصال تطوراً وتعقيداً لتشمل عموم الحركة المادية للمجتمع Society، والمعتقدات Beliefs، والقيم Values.، وقد ساعد في ذلك التطور المذهل في أجهزة الكمبيوتر، والانترنت، وانتشارهما في

كل مكان متحضر تقريباً مما جعل العالم يبدو وكأنه قرية صغيرة مترابطة تكنولوجياً وغير منسجمة حضارياً واجتماعياً.

وعلى جانب أخر فإن من أبرز مظاهر الإخفاق في تنفيذ برنامج إقليمي للإعلام البيئي تكمن في إهمال إقامة قنوات اتصالات جدية بين الإعلاميين ومصادر المعلومات البيئية العربية، وعدم إيجاد آلية ثابتة لجمع المعلومات البيئية الإقليمية وتوثيقها وجعلها في متناول الإعلاميين العرب. فما تزال مصادر معلوماتنا الأساسية وكالات الأنباء الأجنبية، في غياب مصدر إقليمي موثوق للمعلومات البيئية.

وإذا كانت المشكلة في الماضي قلة الأخبار البيئية، فقد تكون المشكلة اليوم كثرتها ، غير أن الأخبار والإشاعات شيء، والمعلومات الموثوقة شيء آخر ؛ ففي خضم هذا الكم الهائل من الأخبار البيئية العالمية، تحول معظم الإعلام البيئي العربي إلى نقل مبعثر لأخبار مشتتة غير مترابطة، ينقصها التوثيق والتحليل.

كما أن ثقة الجماهير بالإعلام البيئي تختلف من دولة لأخرى ، ففي الولايات المتحدة الأمريكية أوضحت إحدى الدراسات أن الغالبية ترى أن الصحف اليومية والتلفزيون هما مصدر أهم المعلومات البيئية، وأنها تثق بما تنشره وتبثه الوسائل من معلومات بيئية ، وفي دراسة أخرى في انجلترا وجد أن 52 % من الناس يثقون أكثر بالبرامج الإخبارية التلفزيونية، بينما يثق 33 % بالصحف والمجلات الأسبوعية.

ويرتبط بالإعلام البيئي موضوع غاية في الخطورة وهو موضوع أنفلونزا الطيور؛ والتي تعد مرض حيواني ينتشر بين الدواجن وبقية الطيور ، وهو سريع الانتشار بينها وينتقل إلى الإنسان، وحتى الآن لم يكتشف الأطباء علاجاً فعالاً للقضاء عليه، وهذا ما يسبب رعب العالم منه حتى الآن.

وظهر المرض أولا في الصين ودول جنوب شرق آسيا، ثم بدأ يجتاح بعض الدول العربية، ومؤخراً دخل مصر مسبباً موجه ذعر كبيرة بين التجار والمواطنين، بدأ من الرعب الشديد من تناول الدواجن، ثم الطيور بكل أنواعها ، وكان لأنفلونزا الطيور تأثير كبير على الأسرة المصرية خصوصاً بعد قرار الحكومة بوقف التعامل نهائياً مع ا لطيور الحية، وقصر التعامل فقط مع الطيور المجمدة بعد ذبحها فى مجازر آلية تحت إشراف حكومي، مما ترك العديد من ردود الأفعال المتباينة.

وعن تطور المرض جاء ضمن التقرير الصادر عن جامعة بنها أن أول حالة إصابة بالمرض بين البشر ظهرت فى هونج كونج فى عام 1977 وانتقل المرض إلى اندونيسيا فى 18 يوليو 2005، أما فى مصر فقد ظ هر المرض فى 17 فبراير 2006 ومنذ ذلك الوقت تم إصابة 20 شخصاً توفي منهم 13 حتى 2008/2/7، وأن هناك 270 إصابة بشرية حول العالم توفي منها 164، علاوة على ملايين من الطيور المصابة بالمرض فى جميع أنحاء العالم، كما تعد مصر ثالث أكبر دولة على مستوى العالم من حيث الإصابة بمرض أنفلونزا الطيور، هذا المرض الذي قد يكون وباء يهدد حياة كثير من سكان العالم وخصوصا المخالطين للطيور الحية مخالطة مباشرة.

ونظراً لخطورة هذا المرض، وسعي الحكومة لمعرفة حجمه ؛ فقد استعرضت اللجنة القومية لمكافحة مرض أنفلونزا الطيور فى اجتماعها 2008/1/31 برئاسة وزير الزراعة واستصلاح الأراضي وبحضور وزير الصحة والبيئة والتنمية المحلية والمحافظين آخر تطورات مرض أنفلونزا الطيور على المستوى الدولي والمحلى خلال أعوام 2006، 2007، 2008. ومن هنا تأتى إشكالية الدراسة أن مصر تقدمت وقطعت شوطاً طويلاً نحو محاصرة المرض وإن كان يجب على الإعلام بوسائله المختلفة أن يكون له دور أكبر وحملات منظمة وواضحة وذلك لتأهيل المواطنين نفسياً وعلمياً مع هذا المرض لنأمن من شره وخسائره الاقتصادية والبشرية.

أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة الحالية إلي الكشف عن الدور الذي تقوم به وسائل الإعلام المرئي في تقديم الحقائق عن بعض الموضوعات البيئية التي تحولت إلي شائعات تضر بالأفراد، وتهدد كيان المجتمع والدولة، كمحاولة منها للتصدي لمثل هذه الشائعات، وذلك من خلال تحليل مضمون عدد من البرامج الإخبارية (البيت بيتك، العاشرة مساء، نشرة التاسعة بالتليفزيون المصري).

أهمية الدراسة:

١ -تظهر الأهمية النظرية للدراسة من خلال الدور المهم الذي يقوم به الإعلام البيئي في حث وإزكاء سلوك أكثر واقعية، ومصداقية إزاء الموضوعات البيئية، فهو إلى جانب دوره الأساسي في تنمية الوعي البيئي يشكل وسيلة مثالية لرفد التربية بتوفير توعية بيئية لشرائح واسعة من المجتمع التي لم تتلقى أي تعليم مدرسي ؛ فالإعلام البيئي من أدوات

التغيير الواعي الموجه نحو بلوغ مجتمع متوازن قادر على التفاعل مع بيئته بشكل ايجابي من خلال تنمية مهارات عامة الناس، وتنمية شعورهم بالمسؤولية حيال بيئتهم، مما يكون سبباً في تغيير حقيقي في سلوكهم تجاه البيئة من خلال وعي علمي وإرادة حرة لتحقيق انضباط ذاتي للأفراد.

٢ -تتضمن الدراسة الحالية تنمية وعي بيئي اجتماعي يهدف إلى وضع أو تعديل المعايير الخاطئة التي تتكون لدي الفرد نظرا لتعرضه لمعلومات بيئية مغلوطة غير صحيحة، تتضمن زيف وخداع، وذلك من خلال تقديم المعلومات الحقيقية، والصحيحة والسليمة؛ بحيث ترتقي بالفرد والمجتمع إلي معرفة العوامل المخلة بالبيئة ومكافحتها.

٣ -تسلط هــذه الدراسة الضوء علي ظاهرة غاية في الأهمية والخطورة، وهي ظاهرة انتشار الشائعات المتعلقة بالمتغيرات البيئية ؛ حيث تزايد حجم هذه الظاهرة وتفاقم في الآونة الأخيرة.

٤ -تمكين الفرد من تحديد مشكلات بيئته واقتراح الحلول المناسبة لها.

٥ -إن وسائل الإعلام الحقيقة يزداد تأثيرها يوماً بعد أخر في حياة المجتمعات وتتعد الآثار التي تتركها على مفردات الحياة الإنسانية بسبب التقنية العالية التي تستخدمها في مخاطبة الجمهور المتعطش أصلا لمعرفة كل جديد.

٦ -إمكانية الاستفادة من نتائج الدراسة فى توجيه وسائل الإعلام المسموعة، والمرئية، إلي الكيفية السليمة التي يمكن من خلالها التصدي للشائعات، والأخبار الكاذبة وذلك للحد من الآثار السلبية التي يمكن أن تترتب على انتشارها.

فروض الدراسة:

تدور فروض الدراسة حول فرض رئيسى هو: توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين دور الاعلام المرئي (البرامج الاخبارية) والتصدى للشائعات البيئية.

ولكى يتحقق الفرض الرئيسى وضع الباحث الفروض الفرعية التالية:

١. يختلف طول الخبر المتعلق بالشائعة البيئية تبعا لاختلاف البرنامج الإخباري موضوع الدراسة.

٢. تختلف طبيعة الأخبار المتعلق بالشائعة البيئية من حيث حداثتها تبعا لاختلاف البرنامج الإخباري موضوع الدراسة.

٣. يختلف اتجاه الخبر المتعلق بالشائعة البيئية تبعا لاختلاف البرنامج الإخباري موضوع الدراسة.